

المستشار / عبد الفتاح سليمان عبد الله

جهود الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية
فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة تعليم
الطلاب وإعداد وتأهيل معلمى اللغة العربية

3/1/2010

جهود الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية
فى نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
وخاصة فى تنظيم دورات تعليم الطلاب الوافدين من دول آسيا و إفريقيا
وآسيا الوسطى
وإعداد وتأهيل معلمى اللغة العربية

تقديم : -

إن الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية مؤسسة دولية غير حكومية قد أنشئ بقرار كريم من أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامى (منظمة المؤتمر الإسلامى سابقا) (قرار رقم 7/18/أق) من خلال مؤتمريهم السابع الذى استضافته الحكومة التركية بالعاصمة اسطنبول فى الفترة من 12-15 مايو 1976 ومنذ تأسيس الاتحاد وهو عضو منتمى لمنظمة التعاون الإسلامى كما أنه عضو مؤسس بالمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة وأن أهم أهداف الاتحاد تتمثل فى الأهداف التالية : -

إن القيم الأساسية للاتحاد من واقع وفكر المؤسسين هى كالتالى :
الوسطية : الاتحاد حريص على الاتجاه الوسطى كسمة أساسية للإسلام ونعنى بها وسطية الفكر والعقيدة ووسطية العبادة ووسطية المنبع الثقافى ووسطية السلوك الأخلاقى .

الريادة : الحرص على أخذ زمام المبادرة والإبداع الفكرى عند اختيار الوسائل التى تخدم الأهداف والغايات الاستراتيجية للاتحاد .

الشراكة : الاتحاد مستعد دائما للمشاركة والتعاون مع أى جهة سواء حكومية أو أهلية أو مؤسسات قطاع خاص فى سبيل دعم الأهداف والغايات الاستراتيجية الخاصة به .

العمل المؤسسى : الخطة الاستراتيجية للاتحاد تسير فى اتجاه تأكيد وتدعيم الاتجاه المؤسسى ودعمه بكل الكوادر والهيكل التى تقوى هذا الاتجاه .

وإنطلاقا من الاستراتيجية العامة وهذه القيم التى خطط لها الرعيل الأول من مؤسسى الاتحاد وعلى رأسهم معالى المرحوم الأستاذ الدكتور / توفيق الشاوى فإن الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية ومنذ إنشائه عام 1976 وإلى الآن يعتبر من أهم المؤسسات الإسلامية الدولية التى تعمل من أجل تطوير ورفع كفاءة التعليم. ولأن استراتيجية الاتحاد تهدف إلى تقارب الثقافات وتكامل الحضارات. فإن اهتمام الاتحاد بنشر وتعليم باللغة العربية يأتى فى طليعة الأهداف

إن اهتمام الاتحاد بنشر وتعليم اللغة العربية بين ابناء الدول الناطقة بغير العربية فى دول العالم وخاصة فى آسيا وإفريقيا وآسيا الوسطى خطط له استراتيجية منذ تاريخ عريق من أكثر من 30 عاما، ومشاريعه خدمت مناطق عديدة فى العالم، أقام خلالها العديد من المنشآت التعليمية وإعداد الكوادر التعليمية فى مختلف بقاع العالم، وتقديم الدعم المادى والمعنوى للكثير من المؤسسات التعليمية، هذا بالإضافة إلى الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية للناطقين بغيرها، والدورات التعليمية التى يقيمها للطلاب الوافدين للدراسة بجامعة الأزهر الشريف .

أليات وأدوات نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : -

(1) الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية والثقافة الإسلامية الناطقين بغير العربية :-

- 1- إقامة دورات تدريبية سنوية لمعلمى اللغة العربية والثقافة الإسلامية فى الدول الإسلامية الناطقة بغير اللغة العربية وفى أوساط الجاليات الإسلامية فى الدول الغير إسلامية للارتقاء بالمستوى التدريسى والتعليمى لديهم وقد تجاوز عدد الدورات التى نظمها الاتحاد 70 سبعون دورة تدريبية .
- 2- يشرف على هذه الدورات نخبة من الأساتذة المختصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مختلف الجامعات العربية المختصة بهذا المجال .
- 3- التعاون والتنسيق التام مع الجهات الحكومية المختصة بالتعليم فى الدول الإسلامية، أو مع الهيئات التعليمية الأخرى فى الدول الغير إسلامية .

4- إقامة دورات تدريبية وبالتعاون مع الأزهر الشريف لتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية بجمهورية مصر العربية نظرا لأنها تكون لأعداد كبيرة منهم، وقد بلغ عدد هذه الدورات اكثر من 20 دورة.

- وإليك بيان مختصر يبين الدورات التدريبية لمعلمى اللغة العربية والطلاب الوافدين بجامعة الأزهر وجامعات جمهورية مصر العربية والدورات التى أقامها الاتحاد لمعلمى اللغة العربية فى الدول الغير ناطقة بالعربية وبيانها كالتالى:-

م	الدورة	عدد المستفيد	الفترة الزمنية	م	الدورة	عدد المستفيد	الفترة الزمنية
1	طلاب جامعة الأزهر الشريف	100	2010/2	17	معلمين - نيامى - النيجر	132	1992/8
2	دورة معلمين - أوغندا	35	2009/6/16-6	18	معلمين -دكا - بنجلاديش	200	1981/6
3	دورة معلمين - القاهرة	10	2009/2/18-7	19	المعلمين الأفغان- باكستان	550	1985-1983
4	معلمين - جمهورية جزر القمر	115	2008/12/24-2009/1/12	20	معلمين -كوناكرى - غينيا	400	1982/9
5	طلاب جامعة الأزهر - القاهرة	600	2008/8/27-7/26	21	معلمين - سيراليون	117	1981/8
6	الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة	120	2008/2	22	معلمين -كانو - نيجيريا	273	1982/10
7	معلمين - جمهورية جزر القمر	25	2007/11	23	معلمين - الفلبين	1349	1982-1978
8	الطلاب الوافدين جامعة الأزهر بالقاهرة	480	2007	24	الطلاب الزائريين - السودان	23	1979/12
9	معلمين - القاهرة	100	2007	25	معلمين - جوبا - السودان	14	1978/9
10	معلمين - جيبوتى		2003		معلمين - جامبيا	320	1977
11	معلمين - جيبوتى						
12	الطلاب الألبان الوافدين	57	1997				
13	الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة	145	1997				
14	معلمين - تيرانا - ألبانيا	37	1996				
15	معلمين - انجامينا - تشاد	147	1994/12				
16	معلمين - آلماتا - قازاقستان	53	1993				

وسينظم الاتحاد فى القريب العاجل دورة تدريبية لمعلمى اللغة العربية فى الفترة من 2012/1/31-21 بمدينة دوشنبه عاصمة جمهورية تاجيكستان فى آسيا الوسطى .

(2) المناهج والكتب التعليمية :-

خطط الاتحاد للنقاط التالية : -

- 1- إن دور الاتحاد هو مساعدة المدارس والهيئات القائمة بالتعليم على تطوير مناهج التعليم ورفع مستوى المعلمين وتوفير الكتب والأدوات اللازمة لتقديم الخدمات التعليمية والثقافية على أعلى المستويات .
- 2- إيجاد المناهج المعاصرة وتقويتها وتنقيحها ورفع مستواها .
- 3- توفير كتب الثقافة الإسلامية واللغة العربية للناطقين بغيرها للنشئ وتنقيحها ورفع مستواها .

قام الاتحاد بإعداد منهج متكامل فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمرحلة الناشئين وقد لاقى نجاحا كبيرا وتم الانتهاء من طباعة الطبعة الثانية من كتب السلسلة المكونة من ست مستويات - وتم توزيع الأجزاء المطبوعة من الكتب على العديد من المدارس الإسلامية فى الفلبين وأفغانستان وآسيا الوسطى - والشيشان، والأنجوش، وألبانيا، وجنوب السودان، ونيجيريا والنيجر وجيبوتى وفى بعض دول أوروبا وأمريكا، وقد قام الاتحاد بدعم مهاجرى الشيشان بثلاث دفعات من هذه الكتب وكذلك الدارسين الشيشانيين فى الأزهر الشريف والمعاهد الأزهرية الخاصة بالقاهرة . علاوة على كمية كبيرة من كتاب الرياض القرآنية من الكتاب الأول حتى الكتاب الرابع عشر، بتمويل من البنك الإسلامى للتنمية الذى تابع عملية ارسال والتوزيع مرحلة مرحلة.

كما قام صندوق التضامن الإسلامى بتمويل دفعتين من كتاب تعليم اللغة العربية للناشئين على هامش دورات تدريب المعلمين فى البلقان وجيبوتى، وفى العام المنصرم 2011 قام صندوق التضامن الإسلامى بتمويل دفعة قوامها 70 ألف كتاب من سلسلة كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لجمهورية جزر القمر. ونأمل أن يدعم إرسال كمية من هذه الكتب الى دول افريقية وأوربية (البلقان)، وللشيشان والدول الإسلامية المجاورة لها، وأهمية هذه السلسلة من الكتب أنها تدعم تعليم اللغة العربية للناشئين من غير العرب لتعلم العلوم الإسلامية والقرآن الكريم.

لذلك فإن الاتحاد يناشد الدول والمؤسسات الإسلامية القادرة على دعم طباعة أكبر كمية من هذه الكتب لتوزيعها على أبناء المسلمين من غير العرب فى أفريقيا وآسيا وآسيا الوسطى ودول البلقان .

(3) إنشاء مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : -

- 1- إنشاء مراكز تعليمية فى مختلف الدول الإسلامية الناطقة بغير العربية، وفى الدول الغير إسلامية على غرار المراكز البريطانية المنتشرة فى جميع أنحاء العالم، وذلك لتشجيع تعليم اللغة العربية لغة القرآن الكريم حفظا وفهما باللغة العربية التى أنزل بها وهذا الأمر له أهداف دينية ودينية كثيرة ..
- 2- تساعد هذه المراكز نشر الدين الإسلامى فى البلاد الناطقة بغير العربية على أيدى طلاب علم يجيدون فهم الإسلام باللغة العربية ومن جلدتهم .
- 3- هذه المراكز سوف تخرج معلمين وطلاب علم يكونون سفراء ناجحين فى نشر الدعوة فى البلاد الناطقة بغير العربية .
- 4- هذه المراكز سوف تسد فراغا قاتلا فى الجامعات والمدارس فى البلاد الأجنبية التى تعلم اللغة العربية ولا تجد متخصصين ومتخصصات فى هذا المجال .
- 5- هذه المراكز سوف تخرج من يكون حلقات الوصل بين المسلمين وغيرهم من غير العرب ومن غير المسلمين .
- 6- هذه المراكز سوف تقدم اللغة العربية بطريقة سهلة ومتطورة .

و قام الاتحاد بدعم التعليم من ناحية الإنشاءات فى بعض دول آسيا وأفريقيا تحت إشراف سعادة نائب رئيس الاتحاد الدكتور مهندس/ أحمد فريد مصطفى حيث قام بالإشراف والتنفيذ على تصميم مباني المشروعات التالية:

- 1- مشروع مركز الكمبيوتر ومركز الخياطة للمهاجرين الأفغان عام 2000 م .
- 2- تصميم جامعة مقديشو الموقع العام، والأعمال الاستشارية كذلك لمبنى كلية التربية عام 2001م.
- 3- تصميم مباني معهد نلشك للكمبيوتر واللغات فى روسيا الاتحادية عام 2003م.
- 4- تصميم مباني سكن الطالبات فى مدينة تيومين فى سيبيريا بروسيا الاتحادية كذلك عام 2003م.
- 5- مشروع تصميم مدرسة ومسجد بأسيتا فى روسيا الاتحادية عام 2003م.

ومن المراكز التى يعترزم الاتحاد اقامتها لنشر وتعليم اللغة العربية : -

- 1- مركز لتعليم اللغة العربية فى مدينة آستانا العاصمة الجديدة لجمهورية كازاخستان لدعم تعليم اللغة العربية لابناء كازاخستان والدول المجاورة لها من جمهوريات آسيا الوسطى .
- 2- مركز للغة العربية لتدريس اللغة العربية لابناء اقليم كوردستان شمال العراق .

(4) فى مجال الدعم التعليمى والتربوى : -

إن كثير من المدارس والمعاهد المراكز التعليمية الإسلامية تعانى من بعض المشكلات الإدارية والتعليمية والتربوية وتحتاج إلى مد يد العون لها لمساعدتها على تخطى هذه العقبات .

فيقوم الاتحاد بتكليف خبراءه بزيارة المدرسة على أرض الواقع للتعرف على المشكلات الميدانية ودراسة أسبابها وتشخيصها وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لها وبذلك يساعد الاتحاد فى تطوير التعليم والتربية فى المدارس الإسلامية

(5) المجلس الإسلامى العالمى لامتحانات : -

1- تنظيم التعاون والتنسيق بين المدارس العربية والإسلامية والهيئات والمؤسسات التى تعنى بنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، والجامعات التى تستقبل خريجي هذه المدارس من أجل مساعدتهم فى الحصول على المؤهل الدراسى الذى يمكنهم من تحقيق طموحهم لمواصلة دراستهم الجامعية والعلمية ومن الحصول على الفرص الوظيفية المناسبة.

2- السعى إلى إيجاد منهج تعليمى عام متكامل، يتيح لهذه المدارس قدرا مشتركا من المعلومات يؤدى إلى تقارب مستوياتها التعليمى وتنظيم الدراسة فيها، ويبقى على قدر من الخصوصية والمرونة فى تطبيقه، ويوفر لها مزيدا من الثقة، ويمكن لخريجها الحصول على الوظائف المناسبة من خلال الحصول على الشهادات التى يصدرها أو يعتمدها المجلس

3- العمل على نشر الثقافة الإسلامية وتعليم اللغة العربية فى مختلف أنحاء العالم والتعاون فى ذلك مع جميع المؤسسات التعليمية المحلية والأجنبية .

4- وضع نظام تعليمى نموذجى تستعين به المدارس العربية الإسلامية على تجاوز مشكلاتها وتحقيق أهدافها ويشمل النظام ما يلى :

- (أ) توصيف المقررات . (ب) إعداد المعلمين وتأهيلهم .
(ج) إصدار الكتب الدراسية . (د) خدمة البيئة المحلية . (هـ) الخطط الدراسية والمناهج والتقويم والتوجيه الفنى .

5- معادلة شهادات المدارس العربية الإسلامية .

6- إجراءات الاختبارات وإصدار الشهادات الدراسية لمن تنطبق عليهم لوائح المجلس وشروطه .

(6) صندوق مساعدة المدارس الإسلامية : -

1- إن إنشاء المدارس العربية الإسلامية الدولية على رأس الأهداف التى أنشئ من أجلها الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية نظرا لأن الحاجة أصبحت ماسة لوجود مثل تلك المدارس فى العواصم العالمية الكبرى سواء كانت داخل العالم الإسلامى أو خارجه

2- وقد أصدر مجلس الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية فى دورته الأولى بمدينة جدة المنعقدة فى الفترة من 9-11/4/1977م قرارا خاصا بإنشاء "صندوق لمساعدة المدارس العربية الإسلامية الدولية" على إنشاء مباني جديدة وتجهيزها بالأدوات والمعامل العصرية عن طريق تقديم قروض لها بدون فائدة

3- دعت منظمة المؤتمر الإسلامى إلى دعم الصندوق بقرارها رقم 9/2-ت خلال اجتماعات وزراء الخارجية التاسع المنعقد فى داكار بالسنگال فى الفترة من 24-28 أبريل 1978م .

4- إن وظيفة الصندوق الأساسية هى إعطاء القروض للمدارس العربية الإسلامية الدولية بقصد مساعدتها فى بناء منشأتها . وتجهيزها التجهيز العصرى . ويتكون رأس مال الصندوق من معاونات الحكومات وتبرعات الجمعيات والأفراد لهذا الغرض .

5- إن إنشاء الصندوق سيكون مشجعا للجهات التى ترغب فى إنشاء مدارس على مستوى دولى لنشر الثقافة العربية الإسلامية فى البلاد الأجنبية بصفة خاصة حيث توجد أقليات أو جاليات إسلامية . وكذلك فى البلاد الإسلامية التى تكون لغتها الرسمية غير العربية . بل وفى البلاد العربية ذاتها حيث يلزم إنشاء هذه المدارس لاستقبال الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية المقيمين بها .

6- كما أن من أهداف الصندوق الأساسية هو تشجيع المدارس العربية الإسلامية الدولية والهيئات التى تملكها أو تشرف عليها ومساعدتها فى إنشاء مباني حديثة مملوكة لها لتكون مقرا لتلك المدارس . وذلك لأن وجود مبان مملوكة للمدارس أو للهيئات التى تديرها وتشرف عليها هو أكبر ضمانة لبقائها ونموها واستقرارها ورقبها .

(7) إحصاء وتسجيل المدارس الإسلامية : -

- 1- بدأ الاتحاد منذ 25 عاما فى عملية إحصاء وتسجيل وتصنيف المدارس العربية الإسلامية بمختلف قارات العالم .
- 2- جمع معلومات كافية عن كل مدرسة وزيارة موقعها ومقابلة المسؤولين بها بواسطة مندوبين عن الاتحاد .
- 3- سترتب على هذه العملية جمع المعلومات عن كل مدرسة إسلامية فى البلاد الأجنبية أو البلاد الإسلامية غير العربية فى استمارات مفصلة تبين مبانيها المخصصة لها والأثاث والأدوات المتوفرة لديها، وعدد المعلمين والإداريين وعدد الفصول وعدد التلاميذ، وكل ما يتعلق بالمناهج والكتب والامتحانات والشهادات .
- 4- هذه المعلومات ستكون مفيدة وضرورية لجميع الهيئات الإسلامية التى ترغب فى مساعدة تلك المدارس أو تشجيعها .
- 5- ويخطط خبراء الاتحاد لإعداد هذه النتائج لتكون مركزا للمعلومات فى هذا المجال يمكن الاستفادة منه عند الطلب
- 6- تم إمداد بعض المؤسسات الإسلامية بهذه البيانات مثل رابطة الجامعات الإسلامية ورابطة العالم الإسلامى للمساهمة فى إقامة مركز المعلومات ويعمل الاتحاد حاليا على تفعيل هذا المشروع وتوفير التمويل اللازم له .

(8) الربط بين المدارس الإسلامية برباط واحد : -

- 1- العمل على توحيد مناهج تدريس اللغة العربية على مستوى جميع المدارس .
- 2- العمل على إصدار شهادة واحدة لتعليم اللغة العربية مثل الشهادة الموحدة للغة الإنجليزية واللغة الفرنسية وبالذات فى الدول الغير ناطقة بالعربية ..

المستشار/ عبد الفتاح سليمان

أحمد عبد الله

.....

الأمين العام



القاهرة فى 2012/1/12